

### كوا ليسا

توقفت مصادر عسكرية متابعة لوضع اليمن عند التناقض في البلاغات العسكرية لحكومة منصور هادي منذ ثلاثة شهور مع بدء المفاوضات، فهي تتحدث عن الاقتراب من دخول صنعاء منذ شهر ولكنها تتحدث عن تحسين خصومها لأوضاعهم في تعز، وفي بيانات الاقتراب من صنعاء لا وقائع، بينما التفاصيل في التطورات العسكرية في تعز، ما يفسر تمسك الفريق الحكومي بالتفاوض ويفسر الانزعاج من مواقف المبعوث الأممي ...

## صمتكم يقتلكم يا أهل السعودية وتركيا...

◆ هشام الهيبيشان \*

وهذا ما كانت تحذر منه الدولة السورية، فطالما حذرت سورية دول الإقليم تحديداً والعالم بشكل عام، وكل الداعمين للحركات «الرابيكانية»، من خطورة الإرهاب، ومن آثاره المستقبلية ليس على سورية فحسب، بل على كل من دعم وسأهم بتمدد هذا الإرهاب، ولطالما تحدثت الدولة السورية من المنابر الدولية والعالمية ومن منبر الأمم المتحدة بالتحديد، من خطورة دعم الفكر المتطرف، ومن خطورة تطور هذا التطرف وارتداده على صانعيه، وهو ما حصل بالفعل ويحصل هذه الأيام ويضرب السعودية وتركيا وفرنسا ووالخ... والمقبل من الأيام ينذر بمزيد من هذه الحوادث ليس فقط بهذه الدول، بل بكل دولة دعمت وسأندت هذا الفكر الرابيكاني.

اليوم من الطبيعي أن يعيش بعض الأنظمة والشعوب الخليجية وبعض الشعوب العربية في هذه المرحلة بين مفرقة أخطائها التاريخية وسندان سماحها وتسامحها أو حتى دعمها لممولي قوى التطرف في سورية. وهذا الأمر ينسحب كذلك على تركيا التي ما زالت عواصف الإرهاب تصصف بها، وللأسف فقد كان لجزء من الشعب التركي والنظام التركي، دور رئيسي بتمدد الفوضى والخراب والدمار بسورية، وقد صدرت تركيا عشرات آلاف المقاتلين إلى سورية، وما صرف على السعودية ينسحب كذلك على تركيا، مع الجزم بأن تركيا الرسمية ساهمت بقدر أكبر بمسار دعم التطرف بسورية، وما هي اليوم بضاعتهم ترد إليهم، عشرات بل مئات المقاتلين يعودون من سورية إلى تركيا وغيرها مشبعين بأفكار التطرف، وينفذون بين فترة وأخرى هجمات دائمة تستهدف الداخل التركي.

وهنا وبقراءة موضوعية، لمعظم ما جرى أخيراً في السعودية وتركيا وغيرها، نستطيع أن نستنتج أن المسؤول الرئيسي عما جرى في هذه الدول هو شعوبها، التي صممت على القوى الرابيكانية ببلادها والتي كانت تدعم الإرهاب في سورية، وعلى هذه الشعوب أن تعترف

في البداية، أعزى أهالي ضحايا التفجيرات الانتحارية التي ضربت في الفترة الأخيرة أكثر من دولة عربية، بالحدث الجلل الذي ألم بهم، فما أصابهم قد أصابنا جميعاً، ندعو بالرحمة للشهداء والنشأة العاجل للمصابين، وهنا أود أن أوجه هذه الرسالة للشعوب العربية المتأثرة بهذه التفجيرات ولياقي الشعوب التي ضربها الإرهاب. هنا سأحدث بصراحة وকাশقة وبرسالة واضحة للجميع، وأقول: ألم يسمع الشعب السعودي واليمني والأردني والكويتي ووالخ... عن آلاف الإرهابيين الذين خرجوا من بلادهم وتوجهوا إلى سورية لنديج أهلها، ألم يسمعوا عن عشرات الممولين السعوديين الذين كانوا يشرفون وبدعم من بعض الأنظمة الخليجية على تدريب وتسليح الآلاف من المقاتلين الإرهابيين في حلب وغيرها، وهؤلاء الآن يعظمهم هم جزء من هذه القوى الإرهابية التي بدأت تتمدد في العالم، بعد أن أكملت مهمتها بتدمير مساحة واسعة من شمال سورية وقتل ونديج وتشريد أهلها؟ هناك اليوم مئات من التقارير التي كانت تنشر وتحدث عن وجود مئات بل آلاف المقاتلين السعوديين، الذين يذهبون لنديج الشعب السوري بحجة الجهاد، وللأسف كانت هذه العمليات تتم بدعم من بعض القوى الشعبية السعودية، فكم حملة نزلت بالداخل السعودي لدعم هؤلاء المتطرفين مالبا ولوجيستا، وكم حملة تمت في الداخل السعودي وسط صمت رسمي، تدعو الشباب السعودي إلى التطرف والذهاب للقتال في سورية؛ للأسف لقد صممت غالبية الشعب السعودي على هذه الممارسات التي كانت تمارسها هذه القوى في السعودية، وتستهدف سورية، وما هو الإرهاب الذي صممت عنه هذه القوى الشعبية يرتد اليوم وللأسف على الشعب السعودي،

## بعد ندم الإنكليز لتدخلهم في العراق.. هل يندم الأتراك لتدخلهم في سورية؟

◆ شارل أبي نادر \*

لا يمكن لأي مراقب لما يجري على الساحة الدولية في هذه الأيام، وخاصة لما يجري على الساحة الأوروبية إلا أن يلاحظ هذا الاهتمام والتركيز لما يجري في بريطانيا، ابتداء من الاستفتاء الشهير حول خروجها من الاتحاد الأوروبي، ومروراً بما قد ينتج عن ذلك من تداعيات اقتصادية وسياسية، وانتهاء اليوم بما يتم تداوله عن «الندم» البريطاني حول تدخلهم في العراق، خلال حرب الإطاحة بالرئيس السابق صدام حسين.

بعد أن حمل «جون شيلكوت» في تقريره حول التدخل البريطاني في العراق المسؤولية عن الفشل والخسائر والإخفاقات والتداعيات السلبية للسلطة التنفيذية والتشريعية البريطانية والتي ساهمت مع الأميركيين بالإطاحة بالرئيس العراقي، استناداً لمبررات وأهية وكاذبة وغير صحيحة، يتكلم الآن البريطانيون وخاصة في أوساطهم الرسمية والإعلامية، وحيث إن الأخيرة ليست بعيدة عن النزعة الملكية في الحرص على عدم ضرب مكانة وسيادة المملكة، عن مسؤولية رئيس الوزراء السابق توني بليز والنواب الذين شرعوا حينها الانخراط في الحرب على العراق، عن مقتل الجنود أبناء المملكة في تلك الحرب من دون أي هدف قومي أو وطني، وذلك بعد أن شرع هؤلاء كذبة أميركية خلقها بوش الابن وسوقها لهم بليز وجزرت الجيش البريطاني إلى تلك الحرب حول امتلاك صدام أسلحة دمار شامل، ودون محاولة الذهاب بأي طريق آخر غير الحرب لنزع هذه الأسلحة المزعومة.

لقد تغاضى البريطانيون، مسؤولون وإعلاميون عن حقيقة أقوى وأقسى حول مسؤوليتهم المباشرة في تلك الحرب التي ساهموا بها مع الأميركيين عن خلق وانتشار الإرهاب الذي يعاني منه العالم اليوم بشكل عام، وهم بشكل خاص مع كامل المنظومة الأوروبية التي لم تكتمل حتى الآن إجراءات خروجهم منها، ولم يتطرقوا أيضاً عن مسؤوليتهم من خلال فرض القهر والظلم في العراق في جرّ قسم كبير من أبنائه للذهاب باتجاه التشدد الذي كان الأساس لما نشهده اليوم من فورة إرهابية امتدت من «القاعدة» إلى ابي مصعب الزرقاوي الذي عاش حالياً، هذا عدا مساهمتهم ومسؤوليتهم المباشرة في صب الزيت على النار وفي تاجج الصراع المذهبي والطائفي والوصول بالساحة العراقية واستطراد الإقليمية وحتى الدولية إلى ما وصلنا إليه اليوم.

من جهة أخرى، قد يكون الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يعيش حالياً الهاجس البريطاني حيث يعتبر، وهو صائب في ذلك بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ساهم بتوسيع الهوة التي تفصل دخول تركيا إلى هذا الاتحاد، وحيث إن الانضمام التركي إلى هذا الاتحاد لم يكن يتمتع أصلاً بنسب مقبولة للتحقق لأسباب وأسباب قد يكون أهمها ما أفرزته الحرب على سوريا والتي كانت تركيا مساهماً أساسياً فيها، من ضغوط ومعتيات وقائع تتعلق بتدقيق النازحين بضعامة غير معهودة وبقتل الإرهابيين إلى الداخل الأوروبي، حيث اعتبرت تركيا في نظر الاتحاد المسؤولية الرئيسة عن ذلك، تواطوا من خلال غض النظر والتسهيل، وإهمالاً من خلال فشلها في ضبط حدودها جنوباً مع سوريا والعراق وشمالاً وغرباً مع دول الاتحاد الأوروبي.

قد يكون اردوغان أيضاً متوجساً ومصدوماً أكثر من المسؤولين في بريطانيا هذه الأيام، حيث إن ساحة الأخيرة تتمتع بهامش واسع من الديمقراطية تجعلها تمتص الأزمات الداخلية أو التي لها امتداد مع الخارج، فدورها القوي الاستقلالية واليدلج جاهز بطريقة سريعة وتلقائية من خلال ضوابط النظام الأعرق في تاريخ الديمقراطية الغربية، الأمر غير المتوفر في الدول التركية حيث يعيش النظام أزمات قومية ومذهبية وحزبية واجتماعية ليس سهلة، كما ويعيش أزمات أمنية وعسكرية ميدانية لها ارتباط مباشر بالحرب على سوريا حالياً، وايضاً لها ارتباط تاريخي دسوي على خلفية جرائم ومجازر طبعت سياسة الاتراك عبر التاريخ في الشرق والمحيط تجاه دول وشعوب وقوميات معروفة وأهمها المجازر التركية بحق الارمن والتي تلاحق السلطنة دائماً باتهامات محقة بالعنصرية وبارتكاب جرائم حرب وجرائم إبادة جماعية، وهذا من ضمن ما جاهر به الاتحاد الأوروبي مؤخراً عبر قرار ظهرته المانيا علناً.

وأخيراً... هل سيحذو اردوغان حذو الانكليز الذين اعترفوا بخطئهم واتخذوا قرارات مصيرية تاريخية، عبر تعبيرهم عن رفض سياسة الاتحاد الأوروبي الذي وضعهم في حضيض الولايات المتحدة الأميركية تجرهم حيث تريد ومتى تريد، والذين اعترفوا أيضاً بخطئهم في المساهمة في الحرب على العراق على خلفية كذبة خلقها الأميركيون؟ وهل سيندم الرئيس التركي ومن خلفه الحكومة والسلطة الرسمية في تركيا على تدخلهم في سورية الذي بدأوا يقطعون شماره إرهابياً وتخطيطاً وفوضى في الميدان، وضباعاً وعدم استقرار وفقداناً للتوازن في السياسة وفي الاقتصاد وفي إدارة السلطة؟ أم أنه سوف يتابع في غطرسته وفي انزلاقه نحو الهاوية التي يبدو أنها سوف تكون سحيقة وواسعة ومؤلمة، حيث إن التاريخ، وإن تأخر في إصدار حكمه، فسوف يصدره عاجلاً أم آجلاً وسوف يكون عادلاً ومنصفاً، لأن في ذلك حكمة الطبيعة؟

◆ هشام الهيبيشان \*

اعلن الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو أنّ كيف ستبحث خلال قمة الناتو في اربس تنفيذ اتفاقات مينسك الخاصة بتسوية الأزمة الأوكرانية في إطار «خمس + أوكرانيا».

وقال بوروشينكو في أعقاب لقائه مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري في كيف أول أمس: «سندرس في إطار «خمس + أوكرانيا»، إجراءات الضغط على روسيا من أجل تنفيذ اتفاقات مينسك وإنهاء احتلال القرم».

وأشار بوروشينكو إلى أنّ مفاوضات أوكرانيا مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ستجري على هامش قمة وارسو التي ستعقد في يومي السبت والأحد من 6 تموز.

واعتبر بوروشينكو هذا الإطار للمفاوضات فريداً من نوعه، مؤكداً بأن ممثلي هذه الدول قد التقوا سابقاً في فيلن. وأكد أنّ الولايات المتحدة تعدّ الحليف الأساسي لأوكرانيا في الساحة الدولية.

وأشار بوروشينكو إلى أنّ اجتماعه مع كيري تناول تقديم ضمانات الأمن بربانيسا، من قبل الولايات المتحدة في إطار مذكرة بودابست، قائلاً: «من المهم للشعب الأوكراني أن يدرك بأن شريكاً قوياً يقف إلى جانبه».

وأضاف بوروشينكو، أنّ دولياً بحث قضية «العدوان الروسي والوضع في أوكرانيا والقرم»، مؤكداً وجود تعاون تام بين «روسيا والمسلمين الذين تدعمهم يتحلقون المسؤولية عن تعثر عملية السلام في دونباس».

من جانبه، أعلن أيّ أنه لا يستبعد تحقيق تقدّم ملموس في مجال الأمن في منطقة دونباس، مؤكداً أنّ تنفيذ اتفاقات مينسك بمقتل الطريق الأقصر إلى تسوية الأزمة الأوكرانية.

وقال كيري، إنّ تنفيذ هذه الاتفاقات يفترض وقف إطلاق النار بشكل حقيقي في المنطقة، والسماح للمراقبين الدوليين بالوصول إلى جميع أنحاء المنطقة من دون أي قيود، مؤكداً أنه يمكن إجراء انتخابات في دونباس وفقاً للقانون الأوكراني فقط، وتحت إشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

من جهة أخرى، قال كيري إنّ واشنطن ستخصص 23 مليون دولار إضافية لتقديم مساعدات للمتضررين في دونباس، وذكرت السفارة الأميركية بهذا الصدد، أنّ الحجم الإجمالي للمساعدات الإنسانية الأميركية

## مسكو تدعو كييف للتخلي عن ترويج الكراهية ضد الروس

### بوروشينكو: سنبحت تنفيذ اتفاقات مينسك في اجتماع الناتو



لأوكرانيا سيبذل 112 مليون دولار.

وفي السياق، لفت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انتباه نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى استنزافات الجيش الأوكراني في دونباس، ودعمها لتكثيف التاثير على كيف.

وذكرت الدائرة الصحافية للمكملين، أنّ الرئيس الروسي أجرى أمس، مكالمة هاتفية مع زعيم فرنسا وألمانيا قبل انطلاق أعمال قمة حلف الناتو في وارسو، وبعامها إلى العمل بنشاط للتاثير على الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو الذي سيتوجه أيضاً إلى وارسو، من أجل ضمان التنفيذ للاتفاقات الخاصة بتسوية الأزمة الأوكرانية.

جنوب شرقي أوكرانيا.

وجاء في بيان صادر عن الدائرة الصحافية للمكملين، أنّ الزعماء الثلاثة يعتبرون أنّ بعثة المراقبين التابعة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي يجب أن تلعب دوراً مهماً في تطبيق الهدنة في جنوب شرقي أوكرانيا.

وأوضحت الدائرة: «خلال المكالمة الهاتفية، بحث الزعماء تطورات الأزمة الأوكرانية، وأعربوا عن قلقهم من ازدياد عدد الخروقات للهدنة خلال الفترة الماضية، كما تمّ التشديد على الأولوية المعطاة لمعاوني النازيين ستيفان بانديرا.

## واشنطن تناشد بيونغ يانغ الكف عن الاستفزاز

واشنطن وواشنطن بيونغ يانغ الكف عن الخطوات التي توجّج التوتر في المنطقة، وذلك رداً على إعلان الأخيرة استعدادها لأعنف ردّ على إدراج واشنطن والزعيم الكوري الشمالي على القائمة السوداء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيري، أول أمس في تعليق بهذا الصدد: «نجدد دعوتنا لكوريا الشمالية الكف عن الخطوات التي تتخذها، والبيانات الخطابية التي لا تؤدي لإلتجاج التوتر في المنطقة».

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد فرضت الأربعاء 6 تموز، أولى عقوباتها الشخصية على الزعيم الكوري الشمالي كم جونج أون، له انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، تبدأ بالتعذيب وتنتهي بالإعدام التعسفي في كوريا الشمالية.

وشملت العقوبات على جانب الزعيم الكوري الشمالي عشر شخصيات في جهاز الدولة الكوري الشمالي، على أن يُصار إلى تجميد أرصدهم، إن وجدت، في الولايات المتحدة.

## سويسرا: الخدمة العسكرية إجبارية حتى للأجانب

اقترح فريق من الخبراء في سويسرا فرض إجبارية التجنيد على الجميع، بمن فيهم النساء والأجانب المقيمين في البلاد منذ مدة طويلة.

وأوضحت الحكومة في تقريرها أول أمس جميع التغييرات المحتملة، وإمكانية الاستفادة منها في تلبية احتياجات المجتمع السويسري من مهارات المواطنين والأجانب المقيمين لفترة طويلة.

وبحسب التقرير الذي يقوم على تقييم التحديات التي ستواجه نظام التجنيد في سويسرا بعد عام 2030، فإنّ شمل الأجانب في هذا النظام من شأنه أن يعزّز فرص اندماجهم، أمّا مشاركة النساء في عملية التجنيد فيمكن أن تكون خطوة في اتجاه تحقيق المساواة بين الجنسين.

ووفقاً للقانون الحالي الوارد في المادة 59 من الدستور، يلتزم الرجال السويسريون الذين تتوفّر فيهم الشروط المنصوص عليها ببدء الخدمة العسكرية، أمّا الرجال الذين لا تتوفّر فيهم الشروط، فيضطرون لدفع ضريبة الإعفاء، أمّا الرجال الذين لديهم إعاقة كبيرة، فهم معفيون من الضريبة، ولا يوجد حالياً ما يلزم النساء ببدء الخدمة العسكرية.

من جهة أخرى، أثار هذا التقرير ردود فعل مختلفة، حيث قالت كورينا أيشنرغر من الحزب الليبرالي الراديكالي (يمين)، للإذاعة والتلفزيون السويسري الناطق بالألمانية: «أعتقد أنه سيكون من المفيد للجيش انضمام أعداد كبيرة من النساء إليه».

في حين وجهت مايا غراف، من حزب الخضر اليساري، انتقاداً للهيئة التي أشرفت على إعداد التقرير، «قبل الحديث في هذا الموضوع، على سويسرا القيام بما يلزم من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين»، بحسب تعبيرها.

## مقتل 5 من الشرطة الأميركية برصاص قناص في تكساس

### أوباما: الهجمات متعمدة وجرى التخطيط لها مسبقاً



قتل 5 أفراد من الشرطة الأميركية أمس بإطلاق نار في مدينة دالاس، خلال مظاهرة احتجاجية على مقتل رجلين من أصول أفريقية.

وقال قائد شرطة دالاس في ولاية تكساس، أنّ 7 من رجال الشرطة أصيبوا في إطلاق النار بينهم عنصران في حالة «حرجة»، مشيراً إلى أنّ إطلاق النار نقّذ قناصان من منطقة عالية خلال المظاهرة الاحتجاجية.

وأغلقت الشرطة مداخل ومخارج ساحة الجريمة، فيما أعلنت في وقت لاحق إلقاء القبض على المشتبه بهما في قنص رجال الشرطة. ونشرت صورة أحد المشتبه بهما.

وأضاف قائد الشرطة في مؤتمر صحافي، أنّ أحد المشتبه بهما في حادث إطلاق النار اعترف بأنه أنّ البحث عنها لا يزال جارياً، فيما فرضت سلطة الطيران الأميركية قيوداً مؤقتة على التحليقات فوق دالاس.

وكانت الولايات المتحدة شهدت مقتل ثاني أمريكي من أصول أفريقية على يد الشرطة خلال 48 ساعة، إذ سقط شاب في ولاية مينيسوتا وذلك بعد يوم من مقتل آخر في ولاية لويزيانا، وسط احتجاجات على عنف الشرطة ضد الأميركيين من ذوي البشرة السمراء.

وأعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن قناعته بأنّ الهجمات على

المشتبه بهم في التطوّط بهذه الجريمة.

ومع ذلك ما يجب أن يعلقنا جميعاً، هذه ليست قضية للسود فحسب أو بطلان أو الأصول اللاتينية فقط، بل قضية أميركية يتعنّن علينا جميعاً أنّ نهم بها».

وأشار أوباما إلى أنّه «لزاماً علينا جميعاً أن نقول إننا يمكننا عمل ما هو أفضل من هذا»، مستشهداً بإحصاءات تظهر أنّ ذوي البشرة السمراء عرضة بشكل أكبر للقتل على يد الشرطة، ويتلقون أحكاماً أشد من نظرائهم البيض.

رجال الأمن في دالاس كانت متعمدة، وجرى التخطيط لها مسبقاً.

وقال خلال مؤتمر صحافي إثر وصوله إلى وارسو، حيث يشارك في فعاليات قمة حلف الناتو، أنّه على اتصال دائم بقيادة مكتب التحقيقات الفدرالية بشأن التطورات في تكساس. لكنه أقرّ أنّ القيادة الأميركية لم تتلقّى حتى الآن المعلومات الكاملة عن أسباب إطلاق النار في دالاس.

وشدد على أنّ الاستخبارات الأميركية حدّدت عدداً كبيراً من

## أستراليا في أفغانستان حتى منتصف 2017

مدّدت أستراليا فترة وجود بعثتها العسكرية داخل أفغانستان لمدة أشهر إضافية تستمر حتى منتصف عام 2017، مع احتمال بقائها مدة أطول نظراً لظهور تشهيد البلاد من هجمات إرهابية.

وأشار بيان للحكومة الأسترالية أمس 2016، إلى أنّ استمرار بناء قدرات قوات الأمن الأفغانية أمر حيوي لحماية الشعب الأفغاني من حركة طالبان والجماعات الإرهابية الأخرى.

وذكرت بعض المصادر الإعلامية، أنّ أستراليا تعهدت باستمرار تقديمها لـ 100 مليون دولار كالتزام سنوي إلى الجيش الوطني الأفغاني والشرطة حتى عام 2020.

وجاء قرار الحكومة بتعميد وجود بعثة أستراليا في أفغانستان بموافقة حزب المعارضة.

يذكر أنّ أستراليا أنهت عملياتها القتالية في أفغانستان نهاية العام 2013، لكنه لا يزال هناك 270 جندياً يقومون بمهام تدريبية وتقديم المساعدة، وتتمركز القوات الأسترالية في كابل، حيث تقوم بدعم أكاديمية الشرطة الوطنية.